دراسة العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو

Etude de la relation entre confiance en soi et adaptation scolaire chez les adolescents scolarisés au niveau du secondaire à Tizi Ouzou

أ/ جمال بليكاي

أ/ داود شقيقة

ملخص:

يتمثل موضوع دراسة الحالية في الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي بثانويات ولاية تيزي وزو - حيث تهدف إلى التعرف على محاولة إبراز أهمية الثقة بالنفس بالنسبة للمراهق المتمدرس ومدى مساهمتها لي تحقيق التوافق الدراسي، كذلك معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس ومرحلة المراهقة وهذا نظرا لما يتعرض له من صراعات عيدان دار على شخصيته ومراحله، إلى جانب تدعيم مبدأ الاعتماد على النفس والثقة بها و الاعتزاز بما لحل المشكلات سواء كانت حياله او مدرسية لتحقيق الهدف الذي يسعى إليه، وأخيرا معرفة أهم عامل لابد منه أن يتحلى به في دراسته لتحقيق الرضا والنجاح.

استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ((331) وتتراوح أعمارهم ما بين (10 (18) حيث العينة الأولية تشمل المراهقين المتفوقين دراسيا، وكان عددهم ((182) تلميذا، أما العينة الثانية فتملت المراهقين شاعرين دراسيا وكان عددهم (149) تلميذا فطبق عليهم مقياس الثقة بالنفس من إعداد سيدني شروجر وأخر خاص بالتوافق الدراسي من إعداد "هنري بورو". اعتمد في تحليل البيانات والفرضيات إلى

برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) معامل الارتباط لبيرسون واختبارات لستودنت، فتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا.

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتأخرين دراسيا.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الطالبة بالآتي: الحرص على غرس الثقة بالنفس لدى الطفل والعمل على تمثيلها خلال فترة المراهقة وبعدها، إعداد البرامج المتطورة للمراهقين المتمدرسين ومساعدتهم وتدريبهم على خطوات ومهارة ضبط النفس والتحكم في الانفعالات، توفير الجو الملائم والمناسب للتمدرس استخدام المناهج المناسبة والمتطورة التي تسمح بحرية الابتكار والإبداع للمراهق المتمدرس حتى ننمي لديه القدرة على المبادرة الفردية واحترامها.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس؛ التوافق الدراسي؛ المتفوق دراسيا؛ المتأخر دراسيا؛ المراهق المتمدرس.

Résumé :

Le sujet de la présente étude est la confiance en soi et sa relation avec l'adaptation scolaire chez les adolescents qui étudient au niveau secondaire dans les écoles secondaires de l'État de Tizi Ouzou - car elle vise à identifier une tentative de mise en évidence de l'importance de la confiance en soi. Pour la scolarisation des adolescents et l'étendue de sa contribution à l'adaptation scolaire, ainsi que la connaissance de la relation entre la confiance en soi et le stade de l'adolescence, en raison des conflits auxquels Idan Dar est exposé à propos de sa personnalité et

de ses étapes, en plus renforcer le principe d'autonomie, de confiance en soi et de fierté dans la résolution de problèmes, qu'ils soient les siens ou ceux de l'école, pour atteindre l'objectif qu'il recherche, et enfin connaître le facteur le plus important qu'il doit posséder dans ses études pour y parvenir Satisfaction et réussite. Dans cette étude, la méthode d'analyse descriptive a été utilisée et l'échantillon de l'étude était composé de (331) dont l'âge variait entre (10 et 18 ans), où l'échantillon initial comprenait des adolescents qui excellaient sur le plan académique, et leur nombre était de ((182) étudiants. Le deuxième échantillon était constitué d'adolescents poètes universitaires, au nombre de 149, et une échelle de confiance en soi préparée par Sidney Shruger et une autre d'adaptation académique préparée par Henry Burrow leur ont été appliquées. Hypothèses, le programme Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), le coefficient de corrélation de Pearson et les tests de Student ont été utilisés, et l'étude a atteint les résultats suivants. :il existe une corrélation statistiquement significative entre la confiance en soi et l'adaptation scolaire chez les adolescents remarquablement performants sur le plan scolaire. Il existe une corrélation statistiquement significative entre la confiance en soi et l'adaptation scolaire chez les adolescents en retard scolaire. À la lumière des résultats de l'étude, l'étudiant recommande ce qui suit : Assurer l'instauration de la confiance en soi chez l'enfant et travailler à le représenter pendant et après l'adolescence préparer des programmes avancés pour les élèves adolescents, les accompagner et les former aux étapes et des compétences de maîtrise de soi et de contrôle émotionnel, offrant une atmosphère appropriée et appropriée pour étudier, en utilisant des programmes appropriés et avancés qui permettent à l'adolescent instruit la liberté d'innovation et de

créativité afin de développer en lui la capacité et le respect de l'initiative individuelle.

Mots clés : confiance en soi, adaptation scolaire, réussite scolaire retard scolaire, adolescent instruit.

مقدمة:

تتفق النظم التربوية على أهمية المدرسة بعد الأسرة، فإنها تعد أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ مدورها لا تقتصر على تلمي المعارف والمعلومات والمهارات فحسب، بل هي نظام اجتماعي تفاعلي ينمي التلميذ في جميع الجوانب، وبذلك فهو يسهم بشكل كبير ان تحديد مسار تكوين الشخصية.

فالبيئة المدرسية الصحية تساعد على نمو الشخصية السوية المنتجة، وإلى تحقيق التوافق الدراسي له وذلك من خلال العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة التي تؤثر بشكل كبير على صحته النفسية ويتوقف ذلك على كفاية تحصيل العلاقات الإنسانية أمام المكونات الأساسية للبيئية المدرسية.

بهذا يعد التعليم الثانوي مرحلة متميزة تحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي تقوم بدور تربوي اجتماعي متوازن، إذ تعد تلاميذها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا كما تهيئهم للانخراط في الحياة العملية من خلال الكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم والعمل على تنمية تلك القدرات بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تناسب وخصاصهم لمساعدهم على تحقيق طموحاتهم وأهدافهم وأموالهم.

وبالمقابل فإن هذه المرحلة تصادف مرحلة هامة من مراحل التطور الإنساني، ألا وهي المراهقة التي تتبلور فيها شخصية المراهق المتمدرس وتأخذ ملامحها الثابتة، فهي تتميز بخصائص وحاجيات يسعى اليها دوما لتحقيقها إلا أنه يعاني من صراعات وأزمات نفسية حادة فهو يواجه تغيرات جديدة قد لا يتمكن من مواجهتها لأنه يفتقد إلى الخبرة والتجارب التي تمكنه

من مواجهة الصعوبات التي تعترض حياته اليومية والمدرسية، لتجاوزها لابد من توفر شرط أساسي لذلك، وهو الثقة بالنفس.

بهذا الثقة بالنفس تعد مفتاح النجاح في حياته لأنه بدونها لا يستطيع أن ينجح في إقامة علاقات اجتماعية ولن يستطيع أن يحقق أهدافه الدراسية، فإنها تساعد على اكتساب الحيوية الصحة الذكاء الشجاعة، التركيز التفكير الإبداع الإرادة العزيمة، ضبط النفس ومتانة الخلق التواضع الرضا النفسي والاطمئنان وهذا يؤدي إلى تحقيق النجاح والتوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي يتمكن من تحقيق التوافق الدراسي.

1- إشكالية الدراسة:

المدرسة إحدى أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وبسميها علماء الاجتماع بالولد الثاني نظرا لأهميتها و دورها التربوي في تلقين القيم والمعايير الاجتماعية (**جبارة عطية جبارة، 1992 (128)** فإنها لم تعد تقتصر على اعطاء المعلومات والمعارف الجافة والمنعزلة عن مجريات الحياة والمجتمع إنما ينبغي لها أن تساير العصر، وأن تكون صورة مصغرة لما يدور في الحية الاجتماعية من نشاطات مختلفة، وأن تكتسب التلاميذ طريقة حياة و أسلوب عمل ما طابع عصري علمي، تقني ومتلائم مع المجتمع مقال له مبادله و اختياراته الخاصة (مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة ، 1974 (143) لتجعل منه شخصية متكاملة يشعر بالرضا من أوجه النشاط الاجتماعي والأنظمة داخل المدرسة، قادر على العمل والإنتاج داخل هذه البيئة، وهذا من أجل تحقيق التوافق السوي داخل المدرسية.

وعلى هذا الأساس، أن الثقة بالنفس دليل على هذا التوافق السوي والمرتبط بالصحة النفسية في الأداء والواقعية في التفكير والشعور بالكفاءة والحيوية والنشاط، والقدرة على تحمل الأزمات وحسن التصرف فيها (المشعان عويد سلطان 2000 - .22

وعليه، إن وجود الثقة بالنفس لها تأثير على التحصيل الدراسي خاصة في مرحلة التعليم الثانوي باعتبار هذه المرحلة تشهد تغيرات ملحوظة في حياة المراهق المتمدرس فهي

تلعب دورا بارزا في التغلب على كثير من الجوانب التي تعيق التحصيل العام، وتساعد على رفع كفاءته وتقوده إلى بذل جهد أكبر في تحصيله (العنزي سعود بن شايش (2003 (5) وهذا ما يؤكده شركت سباعنه (1990) أن قدرة المراهق المتمدرس على الاعتماد على نفسه، وحكمه السليم في المواقف والأشياء، ومواجهة المشكلات في تعترضه والتوصل. الى حلول لها مؤشر على ظهور الثقة بالنفس لدى هذا المراهق (سباعنه شوكت سليمان شريدة. 1999 (4).

وثبت ناديا العريفي (1988) أن التفكير الايجابي والوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فعالة تصفي الجانبية على الحياة الشخصية أو العملية أو الأسرية، هو مصدر الثقة بالنفس، والتي هي أساس تحقيق كل طموح ونجاح في هذه الحياء
(العريفي ناديا محمد1988 143).

وبهذا يعتبر التحصيل الدراسي من أهم الأنشطة المعرفية التي يبدو منها معيار الامتياز أو النجاح أو الفشل واضحا العبري سعود من شايش 2003 (5)، ومن ثم فهو أكثر الأنشطة ارتباطا بالثقة بالنفس، وعلى ذلك ومن الممكن بابن الثقة بالنفس وفي التلاميذ بالتحصيل الدراسي كما أشار إليه محمد الهابط (1987) حيث ذكر أن التحصيل الدراسي له الأثر الكبير على شخصيه التلميذ فالتحصيل الدراسي يجعل التلميذ يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، كما أن وصول التلميذ إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة بالنفس ويدعم فكرته عن ذاته (الهابط محمد السيد - 1987 (181).

وبالتالي، فإن العلاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي علاقة تكاملية ، وأن المستوى المرتفع من الثقة بالنفس يدفع التلميذ إلى الحقيق مستوى التحصيلي مرتفع، مما يدعم ثقة التلميذ بذاته وهذا ما تؤكده دراسة أبو علام ، وفينما (وشيرمن) 197 (ennema) & (Sherman) على الارتباط الموجب بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي (نقلا عن العنزي سعود بن شايش (2003 (3) وكما أشار منذر الضامن (2001) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس تبعا لاختلاف التحصيل الدراسي للتلاميذ وان هناك فروقا في الثقة

بالنفس بين ذوي التحصيل المرتفع و ذوي التحصيل المنخفض لصالح ذوي التحصيل المرتفع (الصافي منذر200 17).

ويرى العضايلة (1996) أن الثقة بالنفس تعبر شرطاً أساسيا مهما لتقدم العلوم والتكنولوجيا، وتساعد على تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين من أجل مواكبة ثورة المعرفة والمعلومات التكنولوجية التي يعيشها العالم في هذا العصر (نقلا عن العنزي سعود بن شايش. 2003 (5) فإذا بدأ المراهق المتمدرس بتعلم محتوى المادة أو أداء مهمة ما وهو لا يثق نفسه فإن ذلك يشكل معوقا أساسيا لعملية التعلم والتعليم، حيث ترسخ لديه اعتقاد بأنه غير قادر على فعل أي شيء من الواجبات من الاختبارات وغير ذلك، وهو في الحقيقة على أنه قادر على الأداء والانجاز وتحقيق التوافق الدراسي إذا توفر لديه هذا العامل (الثقة بالنفس).

وعليه، يوضح أحمد الزعبي أن التوافق ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة وذلك نتيجة لما يمر به المراهق من صراعات وتغيرات كبيرة ولهذا يرى **ستانلي هول** إن المراهقة مرحلة تأزم وضغوط تولد فيها شخصية الإنسان من جديد، وتحدث فيها تغيرات وضغوط تجعل المراهق إنسانا تائها سريع الانفعال وغير متزن ويصعب التحكم بسلوكه لكثرة تقلباته الانفعالية الزغبي أحمد محمد 2001 419-420).

لهذا يعتبر التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافقات لدى التلاميذ خصوصا لدى تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية لكونهم يمرون بأصعب مرحلة والتي غالبا ما تكون مليئة بالمشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوق منهم والمتأخر دراسيا على حد سواء ، فإذا حقق التلاميذ التوافق الدراسي فسوف ينعكس ذلك جليا على الجوانب المختلفة من شخصيته وعلى تحصيله الدراسي (الأنديجاني عبد الوهاب ، 3:2009(4) و هذا ما يشير إليه رشاد منهوري (1996) أن التوافق الدراسي يعد جانبا من جوانب التوافق، ويعد الفرد متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن انجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي

أو في علاقاته مع مدرسه و زملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية (منهوري رشاد ، 1996 : (87) ، ويظهر ذلك من خلال تحصيله الدراسي.

وقد أثبتت بعض الدراسات في هذا الجانب أن هناك علاقة بين التوافق الدراسي وبين التحصيل الدراسي مثل دراسة بلابل (1974) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي باستخدام اختبار التوافق الدراسي على عينة متكونة من 306 طلاب من طلبة جامعة أم القرى وقد أسفرت هذه الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي بلغت 0.193 وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 الاسمري علي، 1990: 40-41).

أما فيما يخص دراسة **كوبرسميت ومحمد بيومي وهيمان** أسفرت على وجود علاقة وطيدة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي مما يدل على وجود التوافق الدراسي، لأن التحصيل الدراسي يعتبر كنتيجة حتمية ايجابية للتوافق الدراسي، فالتلميذ الذي يكون هدفه التحصيل الدراسي الجيد يرتبط أساسا بتوافقه الجيد في الدراسة، إلى جانب إذا كان تقديره للذات مرتفع وهو جزء من الثقة بالنفس يؤدي إلى ارتفاع في تحصيله (نقلا عن عطية نوال 2001 (65).

من خلال ذلك بما أن الثقة بالنفس تظهر من خلال التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس، وأن التوافق الدراسي يظهر كذلك من خلال تحصيله الدراسي، فيستنتج من ذلك أن هناك علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي من خلال تحصيله الدراسي وهذا ما توكده دراسة رزق والنبهاني (1999) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي (رزق رضا والنبهاني هلال، 1999: 127).

على هذا يمكن القول، إن وجود الثقة بالنفس لها تأثير على التحصيل الدراسي وبتالي على التوافق الدراسي خاصة في المرحلة الثانوية باعتبار هذه المرحلة تشهد تغيرات ملحوظة في حياة المراهق المتمدرس وإلى جانب ذلك في طرق التدريس، المنهاج، الأساتذة والأصدقاء بصفة عامة.

وبذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في دراسة الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي بثانويات ولاية تيزي وزو ومن ثم الإجابة على التساؤلات الآتية:

-هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس و التوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي ؟

-هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي؟

2- فرضيات الدراسة: ومنه جاءت فرضيات الدراسة على نحو التالي:

الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي.

الفرضية الثانية: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي.

2- **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- محاولة إبراز أهمية الثقة بالنفس بالنسبة للمراهق المتمدرس ومدى مساهمتها في تحقيق للتوافق الدراسي

- معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس ومرحلة المراهقة وهذا نظرا لما يتعرض له المراهق المتمدرس من صراعات نفسية تؤثر على شخصيه وبمزاجه.

- العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي.

- تدعيم مبدأ الاعتماد على النفس والثقة بها والاعتزاز بها لحل المشكلات سواء كانت حياتية أو مدرسية لتحقيق الهدف الذي يسعى إليه.

4- **أهمية الدراسة**: تتضح أهمية الدراسة في:

- تناول هذه الدراسة سمة انفعالية ذات تأثير فعال في شخصية المراهق وعلى كيفية تفاعله ومواجهته للمواقف المدرسية بصفة خاصة واليومية بصفة عامة ألا وهي الثقة بالنفس.

- إثارة انتباه أولياء الأمور والمعلمين إلى أهمية الثقة بالنفس والتوافق الدراسي في حياة المراهق المتمدرس العملية والعلمية للوع معايير الامتياز والنجاح.

-يمكن أن تسهم هذه الدراسة في مساعدة المتخصصين في مجال التربية والتعليم خاصة المعلمين عند التخطيط الوضع المناهج المدرسية بحيث تعمل على مراعاة تنمية الثقة بالنفس وتحقيق التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين، وهذا من شانه أن يضع جيلاً واعدا يمتلك قدرات عالية تساهم في بناء المجتمع.

5- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

5-1- الثقة بالنفس: يقصد بالثقة بالنفس في هذه الدراسة، إيمان المراهق المتمدرس بذاته وقدرته على اتخاذ القرارات وإدراكه لكفاءته أو مهاراته وقدرته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة خاصة في البيئة المدرسية وفي دراسة الحالية وطبقا لمقياس سيدني شروجر فان المراهق المتمدرس الذي يتحصل على درجة مرتفعة على هذا المقياس يتميز بثقة عالية بالنفس، في حين الذي يتحصل على درجة منخفضة يتميز بثقة بالنفس منخفض.

5-2- التوافق الدراسي: إن التوافق الدراسي هو عملية تستدعي حركة دائمة من المراهق المتمدرس داخل المحيط المدرسي مستغلا جميع قدراته قصد استيعاب المواد الدراسية وتحقيق النجاح فيها والتعايش مع كل مكونات البيئة المدرسية من أساتذة ، زملائه، ومنهج وإدارة و نظام و وقت، والاندماج في هذا المحيط التربوي يقتضي التعامل والتفاعل مع كل العناصر التي تشكله، و تحدد الدراسة الحالية طبقا لاختبار التوافق الدراسي **هنري بورو**، فإن المراهق المتمدرس الذي يتحصل على درجة مرتفعة على هذا الاختبار يتميز بتوافق دراسي عال في حين الذي يتحصل على الدرجة المنخفضة يكون عكس ذلك.

3-5- المراهق المتمدرس: يتحدد مفهوم المراهق المتمدرس في هذه الدراسة، على أن التلميذ من مرحلة المراهقة الوسطى يتراوح عمره ما بين خمسة عشرة إلى ثمانية عشرة (15 18 سنة) ويتميز بمجموعة من التغيرات الجسمية، المعرفية، الانفعالية والاجتماعية والذي يؤثر على شخصيته وعلى سلوكه سواء كانت ايجابيا أو سلبيا.

5-4- المتفوق دراسي: هو تلميذ بالمرحلة التعليم الثانوي من الشعب العلمية والأدبية الحاصل على معدل يساوي أو يفوق 13.50 والحاصل على إحدى التقديرات التالية: امتياز، تهنئة تشجيع، في فصل الدراسي العام من السنة الدراسية 2010/2011

5-5-المتأخر دراسي: هو التلميذ بالمرحلة التعليم الثانوي من الشعب العلمية والأدبية الحاصل على معدل يساوي أو يفوق (9:99) والحاصل على إحدى التقديرات التالية: إنذار توبيخ، في فصل الدراسي العام من السنة الدراسية 2010/2011.

الجانب التطبيقي:

يعتبر الجانب التطبيقي جانبا هاما في البحث أو في الدراسة، ولا يمكن الاستغناء عنه إذ بواسطته يتمكن الباحث من التأكد من المعلومات التي جمعها والإجابة على الإشكالية والاختبار الفرضيات وذلك بالاعتماد على الأساليب العلمية.

1-الدراسة الاستطلاعية:

إن أول عمل قامت به الباحثان هو استصدار ترخيص من مديرية التربية الوطنية لولاية تيزي وزو عن طريق رسالة موجهة من رئيس القسم علم النفس إلى مديرية التربية يستسمحه فيها بالترخيص للباحثان بأن يطبقا اختبارات البحث، وقد حددت الثانويات في الرسالة وبعد استصدار الترخيص.

فتم التوجه إلى الثانويات للتعرف على ميدان الدراسة وخطوات الدراسة، وللتأكد من وجود العينين والحصول على المعلومات للتأكد من الإشكالية وكيفية صياغة الفرضيات إلى جانب تسمح بجمع المعلومات الأولية حول الموضوع الدراسة، قصد تعميق المعرفة به

وصياغته المبدئية، ومدى إمكانية تطبيق الاختبار ومدى استجابة العينة الأدوات الدراسة ووضوحها ومدى فهمهم للتعليمات، بما يساعد على حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2-1-عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها:

تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من (100) مئة مراهقين متمدرسين في السنة الأولى والثانية الثانوي.

2-2-أدوات الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق اختبارين أحدهما خاص **بالثقة بالنفس** من إعداد سيدني شروجر)1990 (((Sidney shrauger ترجمة وتعريب د. عادل عبد الله محمد، وآخر خاص **بالتوافق الدراسي** من إعداد هنري بورو) 1974(her bourou) (، تعديل وتقنين الجندي جباري بلابل.

2-3-مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء هذه الدراسة في يوم 6 و7 مارس 2011، وذلك بثانوية المتقنة الجديدة بتيزي وزو وبثانوية عبد الرحمان ايلولى بأربعاء نات إيراثن لتطبيق الاختبار التوافق الدراسي. وفي يوم 14 و15 مارس 2011 خصص لتطبيق المقياس الثقة بالنفس مع نفس أفراد العينة.

2-4-عرض ومناقشة نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد ما طبق الاختبارين (التوافق الدراسي والثقة بالنفس) على العينة الاستطلاعية التي تتكون من (100) منة مراهقا متمدرسا لوصل النتائج أنه يمكن تطبيق الاختبار على العينة الدراسة، ومدى استجابتها الأدوات الدراسة ووضوحها، ومدى فهمهم للتعليمات، مما يساعد على حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2-5-حساب الخصائص السيكو مترية للاختبارين:

حتى يكون المقياس أو الاختبار أو الاستبيان صالحة للتطبيق، على الباحث أن يحسب الصدق والثبات لهذه الأدوات، وفي الدراسة الحالية يتم حساب الصدق والثبات الاختبار التوافق الدراسي ومقياس الثقة بالنفس كما يلي:

2-5-1-حساب صدق وثبات الاختبار التوافق الدراسي:

2-5-1-1- حساب الصدق:

اعتمدت في هذه الدراسة الحساب صدق على نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري و الصدق الذاتي ولحساب الصدق الظاهري قامت التوزيع نسخ من الاختبار بصورته الأولية على (9) تسعة من أساتذة علم النفس ذوي الاختصاص (علم النفس المدرسي ، العيادي الاجتماعي ، العمل والتنظيم، و علوم التربية) للتحكيم عليها من حيث: مناسبة المفردات لسن العينة، وسلامة الصياغة اللغوية، مدى وضوح التعليمة والمفردات إلى جانب ذلك تحديد ما إذا كانت الفقرة تنتمي إلى اختبار أم لا ، و قد تم حساب معامل الاتفاق بين المحكمين على كل فقرة من فقرات الاختبار، و ذلك باستخدام معادلة كوبر) (cooper) النصار صالح عبد العزيز . 2007 (15) فجاءت النتائج على النحو التالي: سنة الاتفاق

$$\times 100 = 97.26\%$$

من خلال ما توصلت إليه النتيجة الإحصائية الصدق الظاهري (صدق المحكمين) فإنه يمكن القول بأن الاختبار يتسم بدرجة من الصدق وأنه ملائم القياس ما أعد من أجله (لقياسه) إلى جانب ذلك على أن هناك بعض العبارات يجب تبديلها من حيث الصناعة اللغوية دون اللمس في المعنى مثال على ذلك: هل تحاول إثراء معلوماتك من كتب خارجية بدلا من: هل تحاول إضافة معلومات من المعلومات من كتب خارجية، وإزالة البعدين المكررين (البعد رقم 8، والبعد رقم (69).

للتأكد أكثر من صدق اختبار التوافق الدراسي، قمنا بحساب الصدق الذاتي الذي يمثل العلاقة بين الصدق والثبات والذي يمثل معامل الصدق الذاتي، وذلك بحساب ثبات الاختبار على العينة المكونة من مئة (100) مراهقا متمدرسا.

التطبيق العددي: ثبات الاختبار= 0.901

منه: معامل الصدق الذاتي جذر0.901

بالتالي: معامل الصدق الذاتي 0.949

وعليه، تشير هذه النتيجة إلى صدق عال، لذا يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

2-5-1-2-حساب الثبات:

لحساب ثبات الاختبار التوافق الدراسي، طبق الاختبار على عينة الاستطلاعية المكونة من مئة (100) مراهقا متمدرسا من مؤسستين تعليميتين (ثانوية متقنة المدينة الجديدة وثانوية عبد الرحمان ايلولى) وأستخدم في هذه الدراسة طريقة الثبات الداخلي.

بتطبيق برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) تم تفريغ البيانات فيه مما يسمح بحساب معامل ثبات ألفا كرومباخ (Alpha Cronbach) فكانت قيمة ثبات كل عبارة أقل أو تساوي بقيمة متقاربة مع قيمة الثبات الكلية للاختبار والتي تقدر بـ

عدد مرات الاتفاق

نسبة الاتفاق= ---------- ----------ضرب 100%

عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات عدم الاتفاق

معامل الصدق الذاتي= جذر معامل الثبات.

(0.901)، مما يؤكد ثبات كل عبارات الاختبار، وتشير هذه النتيجة إلى أن الاختبار يتميز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين عباراته و له معامل ثبات عال.

وبناء على ذلك لتحديد مدى ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاختبار تم حذف العبارات لعدم توفرها على نسبة الثبات اللازمة وهي على نحو التالي:

عبارات التي تم حذفها بعد حساب الفا كرونباخ (الثبات).	**-33 25 18 15 12-11-9-8-7-6-5-3-2 70-67-64-57-54-48-40**

وعليه، يصح الاختبار التوافق الدراسي يتكون من خمسون (50) فقرة وتتراوح درجته الكلية بعد جمع درجات فقراته (50) درجة.

2-5-2-حساب صدق وثبات المقياس الثقة بالنفس:

لحساب صدق وثبات المقياس الثقة بالنفس أتبع نفس الخطوات أثناء حساب الخصائص السكومترية للاختبار التوافق الدراسي.

فجاءت النتائج صدق وثبات المقياس على نحو التالي:

2-5-2-1-الصدق الظاهري:

نسبة الاتفاق/ 45: (45+3) ×100 = 93.75%

من خلال ما توصلت إليه النتيجة الإحصائية الصدق الظاهري (صدق المحكمين) فإنه يمكن القول بأن المقياس يتسم بدرجة من الصدق وأنه ملائم القياس ما أعد من أجله (لقياسه) إلى جانب ذلك على أن هناك بعض العبارات تحت تعديل بعض الفقرات من حيث الصيغة اللغوية والنحوية، دون إحداث أي تغيير في معنى العبارة، مثال على ذلك بالرغم من أني أرغب في معرفة المزيد من الناس إلا أنه أكره الخروج إليهم مما يؤدي إلى ضياع وقتي بدلا من : على الرغم من أنني أرغب في معرفة المزيد من الناس فإني أكره أن أخرج لهم وأقابلهم حيث يؤدي ذلك إلى صباع وقتي و أيضا حذف كلمة " مهنية الموجودة في الفقرة رقم 13 لأن يصدد التعامل مع المتمدرس و ليس مع المهني.

-الصدق الذاتي:

تم حساب ثبات هذا المقياس على العينة المكونة من مئة (100) مراهقا متمدرسا والذي يساوي 0.853.

بالتطبيق العددي: ثبات المقياس = 0.853

منه: معامل الصدق الذاتي =جذر 0.853

بالتالي: معامل الصدق الذاتي = 0.923

وعليه، فهذه النتيجة تشير إلى صدق عالي، لذا يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

2-5-2-2-حساب ثبات:

بتطبيق برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم تفريغ البيانات المحصلة فيه، ومن ثم قمنا بحساب معامل ثبات آلفا كرونباخ، فكانت قيمة ثبات كل عبارة أقل أو تساوي بقيمة متقاربة مع قيمة الثبات الكلية للاختبار والتي تقدر بـ (0.853) مما يؤكد ثبات كل عبارات الاختبار، وتشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين عباراته وله معامل ثبات عال من خلال ذلك يتم حذف بعض البنود لعدم توفرها على نسبة اللازمة من الثبات وهي على التالي:

عبارات التي تم حذفها بعد حساب ثبات (الفا كرونباخ)	-45-42-40-37-32-22-21-10-8-5-4-1 47

فبتالي يتقلص عدد الفقرات المقياس إلى خمسة وثلاثون (35) فقرة، وتتراوح درجته الكلية بعد جمع درجات فقراته (140) درجة.

يستخلص ما ذكر سابقا، من الخصائص السيكومترية للاختبار التوافق الدراسي والمقياس الثقة بالنفس القيمة الصدق الظاهري، الصدق الذاتي والثبات حسب معادلة كوبر ومعامل ألفا كروناح ومعامل الصدق الذاتي وهي على النحو التالي:

الجدول رقم (1): يوضح الخصائص السيكومترية لاختبار التوافق الدراسي ومقياس الثقة بالنفس

خصائص سيكومترية اختبار	صدق الظاهري	ثبات	صدق الذاتي
	معادلة كوبر	ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
اختبار التوافق الدراسي	%79.26	0.901	0.949
مقياس الثقة بالنفس	%93.75	0.853	0.923

2-الدراسة الأساسية:

تتمثل الدراسة الأساسية في هذه الدراسة الذي تتناول موضوع الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي الذي المراهق المتمدرس بالثانويات، وللاطلاع على هذه الآراء مرت بالمراحل التالية:

3-1-تحديد منهج الدراسة:

تم اللجوء في هذه الدراسة إلى استعمال المنهج الوصفي (الارتباطي، والسبي المقارن) وذلك لملائمته لهذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين كلا من الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو.

3-2-تحديد عينة الدراسة وخصائصها :

3-2-1-كيفية اختيار العينة :

الجدول رقم (2): خصاص العينة حسب المؤسسات.

بيانات المؤسسة	المتفوقين		المتأخرين	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
متقنة المدينة الجديدة	38	%53.52	33	%46.48
ثانوية فاطمة نسومر	28	%50	28	%50
ثانوية اعمر تومي بتيقزيرت	36	%53.37	31	%46.27
ثا. أعمر بصالح بتيقزيرت	25	%47.17	28	%52.83
ثا.عبد الرحمان ايلولي بأربعاء نات ايراثن	35	%53.85	30	%46.54
ثا. خواص أحسن بأربعاء نات ايراثن	20	%38.46	32	%61.54
المجموع	182	%100	182	%100

استخدمت في هذه الدراسة العينة العشوائية المنظمة حيث تم الاختيار العشوائي المنظم للعينة من الثانويات وذلك بالاعتماد على قائمة أسماء التلاميذ ومن معايير اختيار عينة الدراسة تتمثل في: جميع المراهقين المتمدرسين أعمارهم تتراوح ما بين 160-18)، متمدرسين في مرحلة الثانوية ، مراهقين متفوقين و متأخرين دراسيا إلى جانب ذلك ، تم استبعاد تلاميذ النهائي لأهم بصدد التحضير لشهادة البكالوريا وغالنا الإدارة المدرسية ترفض إجراء البحث على هذه الفئة بدعوى إزعاج التلاميذ ، وأيضا التلاميذ الذين ليس لديهم الإخوة لأن هناك بعض البنود في الاختبار التوافق الدراسي تتحدث عن الإخوة مثال على ذلك: هل علاقتك بإخوتك طيبة؟

3-2-2-حجم العينة:

تتكون عينة الدراسة من ثلاثة مئة وأربعة وستون (364) مراهقا متمدرسا في مرحلة التعليم الثانوية موزعة على مدارس الثانوية ومقسمة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى: تتمثل المراهقين المتفوقين، وتتكون من مئة واثنين وثمانون (182) متفوقا، والمجموعة الثانية: تتمثل المراهقين المتأخرين، وتتكون من (182) متأخرين والجدول التالي يوضح ذلك:

3-2-3-خصائص العينة :

يستعرض في هذه الدراسة أهم الخصائص المميزة لعينة الدراسة اعتمادا على الجداول والأعمدة، وذلك للتعبير بصورة أوضح وأدق عن خصائص عينة الدراسة في كلا العيبتين وهذه الخصائص تتمثل في السن السنة الدراسية التخصص المؤسسات التعليمية وحالة التفوق والتأخر الدراسي.

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة وفق السن والتكرارو النسبة المئوية.

البيانات / السن	المتفوقين		المتأخرين	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
16 سنوات	17	%9.34	1	%0.55
17 سنوات	91	%50	71	%39.01
18 سنوات	74	%40.66	110	%60.44
المجموع	182	%100	182	%100

يتبين من الجدول رقم (3) أن المتفوقين يتمركزون في سن (17) بنسبة 50%، ثم تليها سن (18) بنسبة 40.66%، وبنسبة 39.01% في السن (17).

جدول رقم (4): توزيع أفراد العينة وفق السنة الدراسية والتكرار والنسبة المئوية.

البيانات السنة الدراسية	المتفوقين		المتأخرين	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
سنة الأولى ثانوي	80	%43.96	95	%52.20
سنة الثانية الثانوي	102	%56.04	87	%47.80
المجموع	182	%100	182	%100

يتبين من الجدول رقم (4) أن المتفوقين يتواجدون في السنة الثانية من التعليم الثانوي بنسبة 56.04%، ثم تليها سنوات الأولى بنسبة 43.96% في حين على أنها يفوق فيها المتأخرين بنسبة 52.20% على غرار السنوات الثانية بنسبة 47.80% أي هناك علاقة عكسية في كلا مرحلتين كلما ارتفعت نسبة المتفوقين خفضت نسبة المتأخرين والعكس صحيح.

جدول رقم (5): توزيع أفراد العينة وفق حالة التفوق والتأخر الدراسي والتكرار والنسبة المئوية:

البيانات / الحالة	التكرار	النسبة المئوية
المراهقين المتفوقين دراسيا	182	%50
المراهقين المتأخرين دراسيا	149	%40.9
المنقضين	33	%9.01
المجموع	364	%100

يتبين من الجدول رقم 5 أن تكرارات المتفوقين دراسيا بلغت (182) بنسبة (50%) من عينة الدراسة الكلية، بينما كان تكرار المتأخرين دراسيا في العينة الكلية (149) بنسبة (40.9%) من المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، في حين هناك المنقضين الذي لديهم معدل

السنوي أكبر أو يساوى 10.00 وذلك بعد تصحيح معدلاتهم السنوية) والتي تساوي إلى (33) أي بنسبة (9.1%).

3-3-تحديد المجال الزمني والمكاني :

وقع الاختيار على عينتين متواجدتين بمدارس الثانوية بولاية تيزي وزو، استغرقت هذه الدراسة فترة زمة عندها 15 يوم من شهر سبتمبر وبتحديد من 11 إلى 29 سبتمبر 2011 كما أن الإخبارين طبق تقريبا في نفس الزمن أي معنى كلها في الفترة الصباحية كما اعطيت نفس التوقيت لجميع الأقسام.

قد حدد تطبيق الاختبارين في 6 ثانويات (المؤسسات التعليمية) هي: ثانويتي المتقنة المدينة الجديدة وفاطمة نسومر بتيزي وزو، ثانويتي اعمر تومى واعمر مصالح تقريرت وثانويتي عبد الرحمان ايلولي وخواص أحسن باربعاء نات ايراثن

3-4- الأدوات المعتمدة لجمع البيانات:

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات والوسائل للتمكن من الحصول على المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة تتمثل في:

- مقياس الثقة بالنفس سيدي شروح (1990) ترجمة عادل عبد الله محمد.

- اختبار التوافق الدراسي فري بورود 1974) تعديل وتقنين الجنيدي جباري بلابل

- كشوف المدرسية.

3-4-1-اختبار التوافق الدراسي :

قام الزيادي بلابل بإعداد القياس وتطبيقه في بحثه الدكتوراه عام (1964) وذلك بالاعتماد على اختبار التوافق الدراسي لطلبة الجامعات، إعداد هنري بورو وهو أقرب إلى الاستبيان منه إلى الاختبار ويتكون المقياس من سبعة أبعاد وهي العلاقة بالزملاء، العلاقة

بالأساتذة، أوجه النشاط الاجتماعي الاتجاه نحو الدراسة، طريقة الاستذكار، تنظيم الوقت التفوق الدراسي.

طريقة تصحيح اختبار التوافق الدراسي:

يعطي كل سؤال درجة واحدة إذا كانت الإجابة عليه دالة على التوافق السوي وصفر إذا كانت الإجابة عليه دالية على التوافق غير السوي وبتالي يصنف الإخبار إلى العبارات الإيجابية والسلبية، وهي على نحو التالي:

جدول رقم (06): العبارات الإيجابية والسلبية لاختبارا التوافق الدراسي.

الفقرات	البنود
الايجابية	-64-63-61-60-57-54-53-48-44-42-40-29-28-25-13-11-8-1 73-71-70-67
السلبية	-26-24-23-22-21-20-19-18-17-16-14-12-10-9-7-6-5-4-3-2 -50-49-47-46-45-43-41-39-38-37-36-35-34-33-32-31-30-27 69-68-66-65-62-59-58-56-55-52-51

ان مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب تدل على درجة توافقه الدراسي، والتي تمثل الدرجة الكلية للاختبار بذلك تتراوح درجة الاختبار ما بين 0-70درجة، وفي هذه الدراسة يتم تطبيق الاختبار التوافق الدراسي المكيف حسب البيئة الجزائرية وذلك بعد حساب له الخصائص السيكومترية (أي بعد الدراسة الاستطلاعية) وتحديد الصورة النهائية له.

3-4-2-مقياس الثقة بالنفس:

أعد هذا المقياس في الأصل سيدني شروجر (Sidney Shrauger) (1990) وذلك لقياس ثقة الفرد بنفسه وتقييمه لها. وعرف الثقة بالنفس على أنها إدراك الفرد لكفاءته أو

مهارته وقدرته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة. وقد هدف عند تصميمه لهذا المقياس أن يستخدم على نطاق عالمي مثل لتقدير الذات Rosenberg مقياس روزنبرج

ويتألف المقياس في شكله الأصلي من 54 عبارة تم استبعاد سنت منها عند قيام - المترجم المقنن بإجراء التحليل العاملي ليصبح بذلك عدد العبارات التي يتألف منها المقياس في شكلها الحالي 48 عبارة، نصفها إيجابي والنصف الآخر سلبي، يوجد أمام كل منها خمس اختيارات هي تنطبق تماما - تنطبق بدرجة كبيرة - تنطبق إلى حد ما لا تنطبق كثيرا لا تنطبق إطلاقا والمثال التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (07): العبارات الإيجابية والسلبية لمقياس الثقة بالنفس.

الإيجابية	-42-41-40-37-36-35-32-31-28-26-22-21-19-16-15-10-9-6-5-4-1 .47-45-44
السلبية	-38-34-33-30-29-27-25-24-23-20-18-17-14-13-12-11-8-7-3-2 .48-46-43-39

بذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر - 192 درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الثقة بالنفس، والعكس صحيح، ولا يوجد وقت محدد للإجابة عن المقياس وتتوزع عبارات المقياس على سنة أبعاد وهي: التحدث مع الآخرين، التفاعل الاجتماعي المظهر الجسمي، الايجابية والتفاؤل، الأداء الأكاديمي، العلاقات الرومانسية، وفي هذه الدراسة، يتم تعليق المقياس الثقة بالنفس المكيف حسب البيئة الجزائرية وذلك بعد حساب له الخصائص السيكومترية) أي بعد الدراسة الاستطلاعية) وتحديد الصورة النهائية له.

3-4-3-الكشوف المدرسية:

تعتبر الكشوف المدرسية إحدى الأدوات تستخدم للتعبير على درجة التحصيل الدراسي ودرجة تقدير للتلميذ على مدار طوال السنة الدراسية (منذ دخوله إلى المدرسة حتى خروجه)، ويتم توزيعها في كل فصل.

3-5-إجراءات تفريغ البيانات:

بعد جمع استمارات الاختبار التوافق الدراسي والمقياس الثقة بالنفس، تم ترتيب وتفريغ البيانات آليا حسب متغيرات الدراسة ووفقا الطريقة تصحيح الاختبارين وذلك بترميز المتغيرات لسهولة دخل الدرجات المتحصل عليها، ومنه يتم تحليل النتائج بالاعتماد على الأدوات الإحصائية المتمثلة في برنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية.(spss) .

3-6-الأساليب الإحصائية المستعملة:

تم اللجوء في هذه الدراسة إلى الأدوات الإحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق المقاييس في ضوء أهداف الدراسة وفروضها، ومنهجها وبعد جمع البيانات تم معالجتها بالاعتماد على الاسلوب الاحصائي التالي: **البرنامج الإحصائي SPSS** الذي يعمل على تحليل البيانات وتفسيرها بشكل أسرع وبدقة.

3- <u>عرض وتحليل الفرضية ومناقشة النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة:</u>

إن الغرض من اختيار الفرضيات الأولى والثانية هو تحديد العلاقة بين المتغيرين لكلا العيبتين (المتفوقين والمتأخرين دراسيا) فقاء تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإظهار الدلالة الإحصائية للعلاقة عند مستوى الدلالة 0.01

3-1-التحقق من الفرضية الأولى: بعد حساب معامل الارتباط بيرسون بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين في التعليم الثانوي تم توصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (08) يمثل الدلالة الإحصائية لعلاقة الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا.

البيانات / الفرضية الأولى	العينة	ر المحسوبة	مستوى الدلالة
هناك علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي.	182	0.346	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (08) وجود علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي حيث قيمة (ر) تساوي (0.346) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

3-2-التحقق من الفرضية الثانية:

جدول رقم (09): الدلالة الإحصائية لعلاقة الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتأخرين دراسيا.

البيانات / الفرضية الثانية	العينة	ر المحسوبة	مستوى الدلالة
هناك علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتأخرين في مرحلة التعليم الثانوي.	149	0.920	0.01

تشير نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتأخرين، كما هو مبين أعلاه بالجدول رقم (7) إلى وجود علاقة دالة حيث بلغ معامل الارتباط قيمة (0.920) وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية جدا طردي.

تبين النتائج الموضحة أعلاه بالجدولين رقم (6) و (7) إلى وجود علاقة ارتباطية إحصائيا بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

فالمراهق المتمدرس الذي يتمتع بثقة عالية بنفسه، تجده قادر على القيام بالتغيرات والعمليات الكيفية اللازمة من أجل الوصول إلى حالة التوافق الدراسي والتي تتمثل في الحرص على حضور الدروس الانتباه أثناء الشرح، تنظيم الوقت للدراسة، طريقة الاستذكار المشاركة في المناقشة الرغبة أو الميل نحو الدراسة إقامة علاقات صادقة مع الزملاء، ومع الأستاذ قائمة على الاحترام المتبادل الانصياع الأنظمة وقوانين الثانوية، وكل هذه العمليات التوافقية تساهم في تحقيق التحصيل الدراسي الجيد والنجاح في المشوار الدراسي.

وترجع وازي طاوس طبيعة علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي إلى الأستاذ فعليه مساعدة التلميذ على كسب الاستقلالية في المجال الدراسي ومساعدته على حلق الإرادة لتحريك عملية التدريس مع معرفة القاعدة القاتلة وهي هدف كل ثانوية " تتعلم كي تتعلم ". كما يجب على الأستاذ أن يوظف ويضع أنشطته التدريسية لبناء تجربة حية ايجابية عند التلاميذ، ويعمل على اثارة قدراتهم المعرفية. هذا ما يعزز فعلا ثقتهم بأنفسهم وبدعم الأنا لديهم مما يخلق في التلميذ القدرة على السيطرة على واقعه وعالمه، وينمي فيه روح المبادرة والقيادة الفكرية في العملية المعرفية.

وإلى جانب ذلك طبيعة المناهج لها دور هام في بناء وتكوين شخصية التلميذ وذلك من خلال ما تحمله هذه المنافع من قيم خلفية وعلمية، ويضاف إلى ذلك مدى تلائم البرامج الدراسية مع ميول وقدرات التلاميذ فإذا تحقق هذا التلائم، فإنه يؤدي إلى الرفع من مستوى الثقة في النفس مع دافعية الانجاز والتفوق الدراسي (دراسة)، أما إذا انعدم أو قل هذا التلائم بين قدرات التلميذ والبرامج الدراسية، فإنه يؤدي حتما إلى عدم التوافق الدراسي مما يدفع به إلى العجز ثم الفشل الدراسي.

وأيضا للبيئة المدرسية تأثيرا واضحا في بناء وتكوين شخصية تلاميذها ويبرز دور المدرسة من خلال المعلم الزملاء أو طبيعة المناهج والإدارة المدرسية وكل عامل لا يقل أهمية عن الآخر حيث يشكل المعلم العنصر الحاسم في قاعة الدرس وخلال النشاط الدراسي (وازي طاوس، 2006: 51).

وبهذا تساوت النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة مع ما انتهت إليه دراسات وخوث و يذكر منها دراسة ورق و النبهاني : (1999) دراسة للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس وغير من المتغيرات كالتوافق الدراسي الجنس الصف الدراسي التخصص الدراسي، وقد اشتملت الدراسة على عينة قوامها (460) طالبا وطالبة ، و استخدم مقياس أعده القياس الثقة النفس، ومقياس المتوافق الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي، ووجود فروق ذات دلال إحصائية في الثقة بالنفس

الصالح الذكور ، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس تبعا لمتغيرات الصف المدرسي وي التخصص الدراسي) رزق رضا والنبهاني هلال ، 1999 : 12).

ونفس النتائج توصل إليها فريج العنزي وعبد الله الكندي ((2004) حيث ذلك على وجود ارتباط جوهري دال بي التحصيل الدراسي والثقة بالنفس لدى الذكور والإناث في نظام الفصلين، حيث كونت عينة دراسة من (1410) طلاب وطالبات من المرحلة التعليم الثانوي وطبق عليها مقياس الثقة بالنفس وحصل على معدل التحصيل الدراسي من واقع السجلات المدرسية، وبتالي إن مثل هذا البرنامج يمكن أن يرفع من مستوى تحصيل هؤلاء الطلاب ويحسن وينمي من ثقتهم بنفسهم (نقلا عن السقاف منال، 2006: 71-72).

وأوضحت دراسات بارون وكوتل ها تزبيرغر أن الثقة بالنفس دليل التوافق الحسن السوي، والمرتبط بالصحة النفسية: والأداء والأصالة والواقعية في التفكير والشعور بالكفاءة والحيوية والنشاط، والقدرة على تحمل الأزمات وحسن التصرف فيها
(المشعان عويد سلطان 2000: 22).

وبهذا يمكن إثبات وجود الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس ومن عدمها من خلال نتائجه التحصيلية إلا أن العامل التغيرات الفيزيولوجية والنفسية التي تطرأ على المراهق في هذه المرحلة تأثير تجعله يركز اهتمامه وتفكيره نحو مثلا رفته في الاستقلال بداية، كما يرفض الانتقادات التي توجه إليه من طرف الآخرين سواء من والد أو أستاذه، فيصبح كثير القلق والتوتر والانفعال، ومنه تضعف ثقته بنفسه ويتمم عن هذا إهمال في دراسته ومن لم لا يستطيع تحقيق التوافق النفسي والدراسي.

ويوضح أبو علام أن الشعور بعدم الثقة بالنفس نتيجة القاتل الذي ينتاب المراهق عن كتابته النفسية والاجتماعية وهذا الشعور بأني حركيا من ضعف المقاومة الجسمية في هذه الفترة، ومن الضغوط الاجتماعية المستمرة على المراهق للاضطلاع بالمزيد من مسؤوليات والواجبات (العادل محمد أبو علام (1978 :(3).

وعليه المراهق المتمدرس الواثق من نفسه، يتقبل كل الانتقادات والنقائص دون أن يشعر بالدونية أو النقص، وإنما يعمل دائما على خلق روح المبادرة والاعتماد على النفس مما يولد لديه القدرة على تحقيق التوافق مع المحيط المدرسي وعلى الأخبار الدراسي، بتالي يرفع من مستواه التحصيلي، وهذا ما تجده أكثر عند المتفوق دراسيا على غرار المتاجر دراسيا الذي يستلم دون مواجهة وتصدي للصعوبات التي يواجهها ذلك لضعف الثقة فيه.

ومنه يمكن القول، كلما زادت الثقة بالنفس عند المراهق المتمدرس زاد لديه من تحقيق التوافق الدراسي والعكس صحيح.

الاستنتاج العام: تحققت الفرضية الأولى والثانية التي مفادها أن هناك علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس و التوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين و المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي ، يعود ذلك إلى شخصية المراهق المتمدرس المتفوق دراسيا ينصف مستوى عالي من الثقة بالنفس نتيجة لارتباطه بمفهوم ايجابي لذاته ، و أنها تلعب دورا كبيرا و حاسما في موقف المراهق المتمدرس إبراء المشكلات سواء المتعلقة بمشكلات الصحية الاجتماعية النفسية المدرسية ، العاطفية ، و المتعلقة بالمستقبل التعليمي و المهني له و التوافقية التي تعترض طريقه وأهدافه التي رسمها لنفسه و هذا لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي و بتالي يتمكن من تحقيق التوافق الدراسي ، و يظهر ذلك من خلال تحصيله الدراسي الجيد.

على هذا الأساس، فالمراهق المتأخر دراسيا يكون صورة سلبية عن ذاته، فيصبح منعزلا، منطويا، قلقا ومتوترا والتي تقف حاجزا أمام إظهار قدراته وإمكاناته مما يسبب له فقدان الثقة بالنفس، وهذا يؤثر على التحصيل الدراسي إذا تمنعه مثلا من طرح الأسئلة الاستفسار عن الدروس، وتجعله يفضل الصمت وعدم التجاوب الأداء الأكاديمي مما تؤدي به إلى ضعف مواد الدراسية وبتالي إلى عدم تحقيق التوافق الدراسي.

وعليه، تسمع الثقة بالنفس للمراهق المتمدرس بتوافق مع نفسه ومع البيئة المدرسية، مما تساعده على تعديل سلوكه دون أن. يشعر بنقص أو بدونية، كذلك في إظهار

مواهبه وإمكاناته وقدراته وتكسبه روح المبادرة والقدرة على اتحاد القرار لمواجهة المشكلات والصعوبات التي تعيق مساره الدراسي.

اقتراحات الدراسة: من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، يوصى الباحثان بما يلي:

- توفير الفرصة للتلميذ للتعبير عن مشاعره وعن الضغوطات والمشاكل التي تعترضه ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة.
- الحرص على غرس الثقة بالنفس لدى الطفل والعمل على تسميتها خلال فتر المراهقة وبعدها تفهم الوالدين لأبنائهم والحفاظ عليهم خاصة في هذه المرحلة الحساسة وهي المراهقة، وعدم تعريضهم إلى الإحباطات النفسية وتوفر الجو المناسب للدراسة وتنمية القدرات النفسية والعقلية لديهم.
- توفير الجو الملائم والمناسب للتمدرس مثل التقليل من الاكتظاظ وذلك بتخفيض عدد التلاميذ في كل قسم، واستخدام المناهج المناسبة والمتطورة التي تسمح بحرية الابتكار والإبداع للتلاميذ حتى تنمي لديهم القدرة على المبادرة الفردية واحترامها.
- يجب على المؤسسات التعليمية ألا تركز اهتمامها على المنهج فقط التي تتحمل التلاميذ على تحصيل مرادها دون مراعاة حاجاتهم النفسية، لأن مراعاة حاجات المراهقين تجعله أكثر قابلية للتعلم.
- إعداد البرامج الإرشادية المناسبة التي ترفع مستويات الثقة بالنفس لدى مراهق المتمدرس واهتمام برفعها.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة، سمحت بالتعرف على الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسياً في مرحلة التعليم الثانوي، فكانت النتيجة لتحقيق التوافق الدراسي لابد من وجود الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس وهذا ما نلمسه لدى المتفوق دراسيا، فلذا على المراهق المتأخر دراسيا أن يسعى إلى اكتساب هذا العامل ليحقق النجاح.

فالتوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر، هو عملية تغيير وتغير حسب الظروف المدرسية، فعلى المراهق المتمدرس أن يتغير من سلوكاته، أفعاله وأهدافه، ولا أن يُغير الظروف. وكما أن الثقة بالنفس ليست خاصية عامة تعطي جميع جوانبه، فقد يتسم بالثقة بالنفس في المجال الدراسي وفي نفس الوقت يشعر بعدمها في التفاعل الاجتماعي مثلا علاقاته بالأستاذ مما يؤثر ذلك على صحته النفسية وفي تحقيق التوافق.

وفي الأخير، يمكن القول يا المراهق المتمدرس الديك ثروة حقيقية تستحق الاعتزاز بها، فلا تسمح لمشاكل وعقبات الحياة سواء مدرسية أو شخصية، أن ترعرع ثقتك بنفسك خاصة أنك تمر بمرحلة صراعات وتناقضات، فكن متفائلا وايجابيا بما أنت عليه وتقبل نفسك بنفسك دون مقاربة بالآخرين، ومنه سوف تحقق التوافق النفسي الاجتماعي وهو الأساس لتحقيق التوافق الدراسي.

قائمة المراجع:

-1الكتب

1. أحمد محمد الزعبي (2001): علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها... دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن.
2. حبارة عطية حبارة ((1992) المشكلات الاجتماعية والتربوية، دار المعرفة الجامعية.
3. العادل محمد أبو علام (1978) قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة الثانوية والجامعية، مؤسسة
4. محمد السيد الهابط (1987) دعائم صحة الفرد النفسية المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية. 5 ناديا محمد العريفي (1988): الأسرة وبرمجة التفكير الايجابي لدى الطفل دراسة نفسية تربوية، الطهران.
5. سعود بن شايش العنزي (2003): الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا وغير العاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر، رسالة ماجستير غير منشورة لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص نمو. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
6. شوكت سليمان شريده (1999): الثقة بالنفس والنمط القيادي لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة فلسطين، جامعة النجاح الوطنية: 8
7. طاوس وازي (2005-2006): التوافق النفسي - الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة. ملخص مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، بجامعة بوزريعة الجزائر
8. عبد الوهاب بن مشرب عصام الدين الانديجاني (2009): الفرق بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة، دراسة مقدمة لقسم علم النفس بجامعة أم

القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص إرشاد نفسي، مكة مكرمة

9. علي سعد محمد الأسمري (1990): راسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى العلاقة بين التوافق الدراسي وطلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

10. عويد سلطان المشعان (2000) دافع الانجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الرسالة 139، الحولية العشرون، الكويت.

11. . 12 سال بنت محمد بن عمر السقاف (2006): الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، بحث مقدم لقسم علم النفس متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي - جامعة أم القرى.

مجالات والدوريات

12. رشاد منهوري (1996): بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي مجلة علم النفس، العديد38، القاهرة.

13. رضا رزق وهلال النهائي (1999): الثقة بالنفس في المجال الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة التربية والتنمية للمكتب الاستشاري للخدمات التربوية، السنة السابعة العدد 18 ص 127، القاهرة.

14. منذر الصامي (2001). العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة جامعة السلطان قابوس واختلاف ذلك باختلاف الجنس ونوع الكلية والتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية، الجزء الأول، العدد 25، في 9 30: جامعة عين شمس.

15. وزارة التعليم الابتدائي الثانوي (1973-1974) مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة المديرية الفرعية للتكوين.